العرب
الإثنين 2021/10/25
السنة 44 العدد 12220

الكلفة الباهظة للنقل تعيد الحمير إلى الخدمة في لبنان

اقتنـاء الحمير أصبح حاجة ملحـة في لبنان، إذ بات الطلـب عليها كبيرا للغاية. على مواقع التواصل الاجتماعي تحتل صور الحمير الشاشات وتملأ أخبارها توقعات ما ينتظر لبنان في الأيام القادمة.

بيـروت – ضجـت مواقـع التواصـل في لبنـان الأحد بشـريط فيديـو يظهر اسـتخدام الحمير كوسيلة لنقل الطلاب، بسبب ارتفاع كلفة المواصلات، في مشهد يعكس حجم تردي الأوضاع المعيشية.

ووصف نشطاء المشـهد بأنه يعكس الواقـع الذي وصل إليـه اللبنانيون في ظل الانهيار الاقتصادي والمعيشـي، فيما حمّلوا السياسـيين في البلاد مسؤولية بعض هذه التطورات.

وأظهـر الفيديـو رجلـيْن يمتطيـان حماريـن فـي منطقـة البقـاع (شـرق) وبرفقتهمـا 5 أطفـال فـي طريقهـم إلى المدرسـة، قبـل أن يسـتوقفهما أحـد الأشخاص ويسألهما عن ظروفهما.

ولـم يذكر الرجلان اسـميهما، إلا أن أحدهمـا قال إنهـم مضطـرون إلى نقل أبنائهم إلى المدرسـة على ظهور الحمير، لأن كلفة الحافلـة أصبحت باهظة وتبلغ مليون ليرة عن كل طالب.

وأضاف "عدنا 100 عـام إلى الوراء، وها نحن نستخدم الدواب (...) الحمد لله على أي حال".

وارتفعـت كلفة النقل فـي لبنان إلى مستوى غير مسـبوق، سواء بالسيارات الخاصـة أو بوسـائل النقـل العمومية كالحافـلات، إثر رفع أسـعار المحروقات أكثر من 12 ضعفاً في غضون عام.

وكان سـعر صفيحـة البنزيـن (20 لترا) يبلغ في سبتمبر 2020 نحو 25 ألف ليرة (نحو 16 دولارا)، أما سـعرها اليوم فقـد أصبح نحـو 303 آلاف ليـرة (نحو 200 دولار)، إثـر تخفيـف الحكومة دعم استيراد الوقود تدريجيا وانهيار أسعار الصرف.

أما سـعر صفيحة المـازوت (الديزل) فوصـل إلى 270 ألف ليـرة لبنانية (178 دولارا) بعدمـا كان يبلـغ قبـل نحو عام حوالي 15 ألف ليرة (10 دولارات).

بدوره شكا الرجل الآخر من الانهيار المعيشـي الكبيـر الـذي يعانـي منـه اللبنانيون، وناشد "دول العالم أن تنظر إلى حال اللبنانيين وأطفالهم". وأضاف "لا نسـتطيع إيصال أبنائنا إلى المدرسة إلا عبر الدواب"، متسـائلاً "ماذا سنفعل خلال موسم الشتاء والأمطار؟".

ومنذ عامين يعانـي اللبنانيون أزمة اقتصادية طاحنة غير مسـبوقة أدت إلى انهيار قياسـي في قيمـة العملة المحلية مقابـل الـدولار، ما انعكـس تراجعاً في قدرتهم الشـرائية وارتفاعا قياسـيا في معـدلات الفقـر. وعـادت الحياة شـبه بدائيـة فـي العديـد من المناطـق داخل لبنـان. واليوم ارتفع الطلب على الحمير كوسيلة نقل في بعض المناطق والأرياف.

وأكدت مصادر عاملة في مجال تجارة المواشي أن أسعار الحمير والأحصنة قد تضاعفت 10 مرات منذ أكتوبر 2019، بعد ارتفاع أسعار الأعلاف والتبن الأحمر والأبيض والشعير والشـمندر، بل باتت أسـعارها تضاهي سعر الأبقار.

وأشـارت وسـائل إعلام لبنانية إلى أن "سـعر الحمـار سـابقاً كان يتراوح بين 500 و750 ألـف ليرة، واليوم يتراوح سـعر الحمار بين 3 و5 ملايين ليرة فيما يتراوح سـعر البغـل بـين 5 و7 ملايين ليرة، أما الحصـان فيبلغ ثمنه 25 مليون ليرة"، لافتة إلـى أن "الخلافات وتصفية الحسابات بين المافيات انتقلتا من ساحة البنزين إلى تجارة الحمير".

ويرى البعـض أن اقتناء الحمير في لبنان واستخدامها أصبحا حاجة ملحة. وإلى جانب كونها وسيلة نقل عززت هذه الدواب موقعها كأداة لنقل السلع والمياه مـن بعـض الينابيع في ظل شـح المياه الصالحة للشرب، القادمة من البلديات.

ويقـول بعـض اللبنانيـين إن هـذه الدواب صارت اليوم "بديلا أساسـيا عن الانتظـار في طوابير الـذل على محطات تعبئة الوقود لجمع المحاصيل والانتقال إلى الأراضي الزراعية المهددة بالتلف".

أسرع أسرع

وحتى قبـل أشـهر كان الحديث عن اسـتبدال السـيارات بالحمير موضوع سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، قبل أن يتحول إلى واقع.

فـي يونيو الماضي قـال وزير الطاقة والميـاه السـابق ريمون غجـر "البنزين سـيصبح حكـراً علـى الأغنيـاء، وعلى الآخريـن أن يبحثـوا عـن شـيء ثـان ليركبوه"، دون الإشارة إلى الحمير، لكن تصريحاتـه بحسـب متابعين تجسـدت فعليا في الوقت الراهن.

قطاع الموسيقى يعلن حالة طوارئ بيئية

باريـس – لا يـزال الطريـق طويلا غيـر أن الأصوات ترتفـع في القطاع الموسيقي للإعراب عن شواغل بيئية مـع تكاثـر المبـادرات التوعويـة من جانب نجـوم مثل بيلي إيليـش لاتّخاذ تدابيـر بسـيطة مراعية للبيئـة كتفادي وضـع ملصقـات لا حاجـة إليهـا على أقراص الفينيل.

وكثيـرة هـي الهيئـات العاملة في القطاع التي باتـت تعنى بمراعاة البيئة سـواء كان ذلـك علـى الصعيـد المحلي أو العالمـي، في حين لم يكـن الأمر بهذه الأهميـة قبل 10 سـنوات، علـى ما قالت كليمانـس مونييـه من الفرع الفرنسـي لـ"ميوزيـك ديكليـرز إيمرجنسـي" (إم. دي.إي) التـي تحدّثـت خـلال منتـدى التحـوّل البيئـي فـي مهرجان "سـوق الموسيقى الحالية" (ماما) في باريس.

وتجمـع "إم.دي.إي" التـي أبصرت النـور فـي بريطانيـا سـنة 2019 تحت رايتها عددا من الفنانين والاختصاصيين والمجموعـات الموسـيقية الذيـن رصّوا الصفـوف لإعلان حالـة طـوارئ بيئية وإيكولوجية. وسرعان ما ذاع صيتها في الإعلام مع أعضاء مشهورين في صفوفها مثـل بيلـي إيليـش و"ماسـيف أتاك". وعلـى موقعها الإلكترونـي صورة مثلا للموسـيقي البريطاني براين إنو يرتدي قميصا كتب عليه "لا موسيقى على كوكب ميت" (نو ميوزيك أون ايه ديد بلانيت).

وتقضـي الفكـرة بـ"الاسـتفادة من صـوت الفنانـين الـذي قـد يؤثّـر أكثر على الجمهـور مـن تقرير لهيئـة الأمم المتحـدة للمنـاخ، فجمهورنا هـو أينما كان ومـن النادر ألا يسـتمع أشـخاص إلى الموسـيقى"، على حدّ قول كليمانس مونييـه. وأضافت أن وسـائل النقل هي "أول مصـدر لانبعاثـات غـازات الدفيئة في مجال العـروض الحيّة". وفي نظرها تقضي المسـألة بـ"ترشـيد الاسـتخدام لتفـادي إقامـة جـولات بكثـرة فـي الولايات المتحـدة والصين". وكانت فرقة "كولدبلاي" قد تعهدت منذ فترة بالحرص على الحدّ من تنقّلاتها بالطائرة.

وتـدرك مونييـه أن لا أحد قد "يرغب فـي اسـتخدام دراجة هوائيـة لحضور حفل، فلا بدّ من أن نعرض عليهم حافلات جماعية".

تخوض الممثلة المصرية منى زكي السباق الرمضاني 2022 بمسلسل «لام شمسية» الذي سيناقش قضية اغتصاب الأطفال. وانتهت المؤلفة مريم نعوم من كتابة خمس حلقات من المسلسل الذي يتولى إخراجه كريم الشناوي. وستبدأ زكي تصوير مسلسلها مطلع ديسمبر المقبل.

الذكاء الاصطناعي يتنبأ بإفلاس الشركات

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) – طور فريق مـن الباحثين من كلية "إتش. إس.إي" لإدارة الأعمـال فـي روسـيا وسـيلة جديدة للتنبؤ بإفلاس الشركات باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ويـرى الباحثـان يـوري زيلينـوف ونيكيتا فولودارسكي أن التنبؤ بإفلاس الشركات يندرج في إطار عملية تصنيف، أي تحديد ما إذا كان مشروع معين تتحقق لديه اشـتراطات النجاح والاستمرار في العمل خلال فترة معينة أو لا.

وفي إطـار الدراسـة التي نشـرتها الدورية العلمية "إكسبرت سيستمز ويز أبليكيشـن"، قام الفريق البحثي بتحميل مجموعة من السـجلات التاريخية التي تتعلـق بعـدد مـن الشـركات الناجحة والفاشـلة، مـع تدريب منظومـة الذكاء الاصطناعي على اسـتخدام سلسـلة من مؤشـرات الأداء لقراءة هذه السـجلات واسـتنباط النتائـج، ثـم تطبيـق نفس المعايير فـي حالة أي شـركة جديدة من أجل التنبؤ بمسارها في المستقبل.

وقال "لقد اسـتطعنا ابتـكار معادلة خوارزميـة وتدريبها بناء علـى بيانات غيـر متوازنة مـن أجل القيـام بتنبؤات أكثر دقة من الوسـائل التقليدية المعمول بهـا حاليا"، مضيفـا "يظل مـن الممكن الاعتماد على نتائجها حتى في الظروف العصيبة مثل جائحة كورونا".

وأعـرب زيلينـوف عن اعتقـاده بأن هـذه المنظومة الجديدة سـوف تحل في المستقبل بدلا من الوسـائل المعمول بها حاليا لتقييم أداء الشركات.

واشنطن أول مدينة في العالم تحصي قططها

واشـنطن – يـندرج التصويـر الفوتوغرافي في سـياق مبـادرة أطلقها علماء ومدافعون عن الحيوانات منذ ثلاث سنوات "لتعداد القطط في واشنطن" هي الأولى من نوعها.

وبيّنـت هـذه الحملـة أن العاصمـة الأميركيـة تضمّ مـا لا يقلّ عـن 200 ألف هـرّ، نصفها يعيش فـي الداخل، وفق ما أفاد تايلر فلوكهارت وهو عالم بيولوجيا مكلّف بالشقّ العلمي من المشروع.

ويشـمل النصـف الآخـر هـررة لها أصحـاب لكـن لهـا نفـاذ إلى الخـارج، وأخرى شـاردة وما بين 3 إلى 4 آلاف هرّ برّي تتجنّب أيّ تفاعل مع البشر.

وقال فلوكهارت "لا أظنّ أنه من الممكن أن تجدوا حيوانات برّية أخرى آكلة للحم منتشرة بهذه الكثافة" في مدينة ما.

وأكّد "إنه من الشـيّق فعـلا أن يضمّ مـكان ضيّـق المسـاحة عـددا كهـذا من القطط".

وشـاركت في هـذا التعـداد المعنون "دي.سي كات كاونت" مجموعات غالبا ما تتباين مصالحها. فبعض العلماء يقلقون من تسـبب الهررة بتقلّص عـدد الطيور، غيـر أن مدافعين آخرين عـن الحيوانات يحرصون على جعل هذه البيئة الحضرية مناسبة للقطط.

وقـد شـاركوا جميعهم فـي المجهود "ليـس لمعرفة من هـو على صـواب ممّن هو على خطأ (...) بـل لإنجاز المهمّة وفق الأصول والعثـور على معلومات وتحليل البيانـات"، بحسـب ما قالت سـتيفاني شاين من "هيومان ريسكيو آلاينس" التي شاركت في الدراسة.

رجل يفضّل السجن على الإقامة الجبرية مع زوجته

روما – حضـر رجل خاضـع للإقامة الجبرية إلى مركز للشـرطة طالبا وضعه في السـجن، إذ لم يعـد يحتمل حياته في المنزل إلى جانب زوجته.

ولـم يعـد الرجـل وهـو ألبانـي في الثلاثـين من عمـره يعيش فـي غيدونيا مونتيتشـيليو بالقرب مـن روما "يطيق التعايش القسري مع زوجته".

وأوضح بيان أنـه "بعدما طفح الكيل فضّل الهروب وتقديم نفسه للشرطة طالبا منها إكمال محكوميته خلف القضبان".

وفرضت الإقامـة الجبرية على الرجل قبل عدّة أشـهر لجرائم مرتبطة بالاتجار بالمخـدرات وكان مـن المفتـرض أن تبقى الحال كذلك لسنوات.

وسـرعان مـا أوقف الرجـل لانتهاكه قواعد الإقامة الجبرية وطلب القضاء نقله إلى السجن.

صباح العرب

كرم نعمة

الثوم لا يفقد الأبقار كياستها

قبل سنوات كتبت عن الثوم ولم أخف استيائي ممن يفقدون كياستهم ويبالغون فـي تناول الأطعمة المشـبعة بتلك الثمرة الكريهة، ويدافعون عن مزاعم "أسطورية" عـن فائدتهـا الطبيـة. فالأسـاطير التي رافقـت الثوم منـذ القدم كانـت ترى في رائحتـه الكريهة أفضل الوسـائل لإبعاد الأشـباح والشـياطين. تفـنن الباحثون بعدها ووضعوا مسـوغاتهم العلمية عن فوائـده الخارقة. مـع أن أي فائدة مهما كانت لا تعادل "فقدان كياسـة" المصريين على تناول الثوم.

بالأمـس وجدت صحيفة فايننشـيال تايمز البريطانية وظيفة جديدة للثوم، في تقرير يثير نفس الكوميديا التاريخية عن طرد الثوم للشـياطين، بتقليله انبعاثات غاز الميثان عندما تعلف به الأبقار كمكمل غذائي!

هي ليسـت تجربة، بل عملية مسـتمرة في مزرعـة مترامية الأطراف علـى التلال الخضـراء فـي مقاطعة لانكاشـير شـمالي إنجلترا التي تسرح فيها المئات من المواشي.

الأبقار لا تفقد كياسـتها وسـط بقية الحيوانـات عندما يتم علفها بحبيبات الثـوم، كمـا لا تملك وسـيلة للتعبير عن انزعاجها مـن الرائحة النفـاذة المنبعثة من رفيقاتهـا في القطيع. وفـي النتيجة تتوقف هذه الأبقار عنـد تناول الثوم عن إطلاق المزيد من الغازات وتصبح من بين أصدقاء البيئة.

يبـدي صاحـب المزرعـة سـعادته بالنتيجة، عندما وجد أن الحليب بقي كما هو ولم يكن مشـبعا برائحـة الثوم. لكنه لم يكشـف إن كان فعلا تأكد من أن أبقاره توقفت عن إطلاق غاز الميثان.

يزعـم تقرير الصحيفـة المرموقـة التـي لا تنشـر إلا مقالات بجـودة عالية "أن حبيبـات الثـوم تعمـل علـى تعطيل الإنزيمات المسؤولة عن إنتاج غاز الميثان في القناة الهضمية للحيوانات".

يمكـن أن نجـد نفـس الذريعـة في المعتقدات الشـعبية عند بعـض القبائل الأوروبيـة التي كانـت تسـتخدم الثوم للحماية من السـحر وتصد به الشياطين والذئـاب ومصاصي الدمـاء، عندما كان يُرتـدى فـي قلائـد ويفرك علـى فوهات المداخن وثقوب مفاتيح الأبواب.

واليوم تعلف به الأبقار كي لا تتجشأ بما يجعلها صديقـة حميمة للبيئة، تقلل مـن غـازات الدفيئـة وضـرر الاحتباس الحراري.

هـي ليسـت كوميديا طبيـة أو علمية عندما يدافع الخبراء عن صحة فوائد الثوم، لكن الطبيب الذي ينصـح مريضه المصاب بتصلب الشرايين بالإكثار من تناول الثوم، هل ينصاع لتلـك النصيحة وهو يعرف أن عيادته تعطن بالرائحة الكريهة.

لا يمكن جعل الأطبـاء وخبراء المناخ معادلا للأبقار، وهم يحثون المزارعين على علف ماشـيتهم بالثوم. الأبقـار لا تبالي بانزعـاج الآخرين مـن رائحتهـا، بينما أولئك المدافعون عن الفائدة الأسـطورية لهـذه الثمـرة الجميلة الشـكل والكريهة الرائحة، لا يتراجعون عـن إضفاء المزيد من الأساطير على فوائد الثوم.

لقـد لعبت الأبقـار كما الأغنـام دورا مهما في صناعة تاريخ الإنسان منذ القدم، واليوم يتم إقحامها في مهمة يدخل الثوم فيهـا للحفاظ على البيئـة. دعونا نصدق ذلك وإن كان على مضض!